تفسير إبن كثير

وَالْفَجْرِ

تفسير سورة الفجر وهي مكية .قال النسائي : أخبرنا عبد الوهاب بن الحكم ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن سليمان ، عن محارب بن دثار وأبي صالح ، عن جابر قال : صلى معاذ صلاة ، فجاء رجل فصلى معه فطول ، فصلى في ناحية المسجد ثم انصرف ، فبلغ ذلك معاذا فقال : منافق . فذكر ذلك لرسول االله - صلى االله عليه وسلم - فسأل الفتى ، فقال : يا رسول االله ، جئت أصلي معه فطول علي ، فانصرفت وصليت في ناحية المسجد ، فعلقت ناضحي . فقال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " أفتان يا معاذ ؟ أين أنت من (سبح اسم ربك الأعلى) (والشمس وضحاها) (والفجر) (والليل إذا يغشى) .أما الفجر فمعروف ، وهو : الصبح . قاله علي ، وابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، والسدي . وعن مسروق ، ومجاهد ، ومحمد بن كعب : المراد به فجر يوم النحر خاصة ، وهو خاتمة الليالي العشر .وقيل : المراد بذلك الصلاة التي تفعل عنده ، كما قاله عكرمة .وقيل : المراد به جميع النهار . وهو رواية عن ابن عباس .